

الرَّسُول بولس في آسِيَا الصَّغْرَى

¹ ثُمَّ وَصَلَ إِلَى دَرِيَّةَ وَلَيْسِيَرَةَ وَإِذَا تَلْمِيذٌ كَانَ هُنَاكَ، اسْمُهُ تِيمُونَاوُسُ، ابْنُ امْرَأَةٍ يَهُودِيَّةٍ مُؤْمِنَةٍ وَلَكِنَّ أَبَاهُ يُونَانِيٌّ.² وَكَانَ مَشْهُوداً لَهُ مِنَ الإِخْوَةِ الَّذِينَ فِي لَيْسِيَرَةَ وَابْقُونِيَّةِ.³ فَأَرَادَ بُولُسُ أَنْ يَخْرُجَ هَذَا مَعَهُ فَأَخَذَهُ وَخَتَنَهُ مِنْ أَجْلِ الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي تِلْكَ الْأَمَاكِنِ لِأَنَّ الْجَمِيعَ كَانُوا يَعْرِفُونَ أَبَاهُ أَنَّهُ يُونَانِيٌّ.⁴ وَإِذْ كَانُوا يَجْتَازُونَ فِي الْمُدُنِ كَانُوا يُسَلِّمُونَهُمُ الْقَصَابَاتِ الَّتِي حَكَمَ بِهَا الرَّسُلُ وَالْمَسَايِخُ الَّذِينَ فِي أَوْرُسَلِيمَ لِيَحْفَظُوهَا.⁵ فَكَانَتِ الْكَنَائِسُ تَتَشَدَّدُ فِي الْإِيمَانِ وَتَزْدَادُ فِي الْعَدَدِ كُلَّ يَوْمٍ.

الرَّسُول بولس يَتَجَهَّ نَحْو أوروپَا

⁶ وَبَعْدَ مَا اجْتَازُوا فِي فِرِيجِيَّةٍ وَكُورَةِ غَلَاطِيَّةٍ مَعَهُمُ الرُّوحُ الْقُدُسُ أَنْ يَتَكَلَّمُوا بِالْكَلِمَةِ فِي آسِيَا. قَلَمَّا أَتَوْا إِلَى مِيسِيَا خَاوُلُوا أَنْ يَدْهَبُوا إِلَى نِيْسِيَّةَ، قَلَمَ يَدْعُهُمُ الرُّوحُ.⁸ فَمَرُّوا عَلَى مِيسِيَا وَانْحَدَرُوا إِلَى تَرُؤَاسَ.⁹ وَظَهَرَتْ لِبُولُسَ رُؤْيَا فِي اللَّيْلِ: رَجُلٌ مَكْدُونِيٌّ قَائِمٌ يَطْلُبُ إِلَيْهِ وَيَقُولُ: ائْتِرْ إِلَى مَكْدُونِيَّةٍ وَأَعْنَا.¹⁰ قَلَمَّا رَأَى الرُّؤْيَا لِلْوَقْتِ طَلَبْنَا أَنْ نَخْرُجَ إِلَى مَكْدُونِيَّةٍ مُتَحَقِّقِينَ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَعَانَا لِنُبَشِّرَهُمْ.

بولس وسيلَا فِي فِيلِبِّي

¹¹ فَأَقْلَعْنَا مِنْ تَرُؤَاسَ وَتَوَجَّهْنَا بِالِاسْتِقَامَةِ إِلَى سَامُوثْرَاكِ وَفِي الْعَدِ إِلَى نِيَابُولِيْسَ.¹² وَمِنْ هُنَاكَ إِلَى فِيلِبِّي الَّتِي هِيَ أَوَّلُ مَدِينَةٍ مِنْ مُقَاتَعَةِ مَكْدُونِيَّةِ، وَهِيَ كُولُونِيَّةُ، فَأَقَمْنَا فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ أَيَّاماً.¹³ وَفِي يَوْمِ السَّبْتِ خَرَجْنَا إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ عِنْدَ نَهْرٍ حَيْثُ حَزَبَتِ الْعَادَةُ أَنْ تَكُونَ صَلَاةً، فَجَلَسْنَا وَكُنَّا نَكَلِّمُ النِّسَاءَ اللَّوَاتِي اجْتَمَعْنَ.¹⁴ فَكَانَتْ تَسْمَعُ امْرَأَةً اسْمُهَا لِيدِيَّةُ، بِيَّاعَةٌ أَرْجَوَانٍ مِنْ مَدِينَةِ نِيَابِيرَا، مُتَعَبِّدَةٌ لِلَّهِ، فَفَتَحَ الرَّبُّ قَلْبَهَا لِنُصْغِيهِ إِلَى مَا كَانَ يَقُولُهُ بُولُسُ. قَلَمَّا اعْتَمَدَتْ هِيَ وَأَهْلُ بَيْتِهَا طَلَبْتُ قَائِلَةً: إِنْ كُنْتُمْ قَدْ حَكَمْتُمْ أَنِّي مُؤْمِنَةٌ بِالرَّبِّ فَادْخُلُوا بَيْتِي وَامْكُنُوا، فَالْزَمْنَا.

بولس وسيلَا فِي سَجْنِ فِيلِبِّي

¹⁶ وَحَدَّثَ بَيْنَمَا كُنَّا دَاهِيْسَ إِلَى الصَّلَاةِ أَنَّ جَارِيَةً بِهَا رُوحٌ عِرَاقِيَّةٌ اسْتَفْلَيْتَا، وَكَانَتْ تُكْسِبُ مَوَالِيَهَا مَكْسَباً كَثِيراً يِعْرَاقِيهَا.¹⁷ هَذِهِ اتَّبَعَتْ بُولُسَ وَإِيَّانَا وَصَرَخَتْ قَائِلَةً: هَؤُلَاءِ

النَّاسُ هُمْ عِبِيدُ اللَّهِ الْعَلِيِّ الَّذِينَ يُتَادُونَ لَكُمْ يَطْرِيقِي الْخَلَاصِ.¹⁸ وَكَانَتْ تَفْعَلُ هَذَا أَيَّاماً كَثِيرَةً، فَصَجَرَ بُولُسُ وَانْتَقَتَ إِلَى الرُّوحِ وَقَالَ: أَبَا أَمْرُكَ بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنْ تَخْرُجَ مِنْهَا، فَخَرَجَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ.

¹⁹ قَلَمَّا رَأَى مَوَالِيَهَا أَنَّهُ قَدْ خَرَجَ رَجَاءً مَكْسِبِهِمْ أَمْسَكُوا بُولُسَ وَسِيلَا وَخَرَّوهُمَا إِلَى الشُّوقِ إِلَى الْحُكَامِ.²⁰ وَإِذْ أَتَوْا بِهِمَا إِلَى الْوَلَاةِ قَالُوا: هَذَانِ الرَّجُلَانِ يُتَلِيلَانِ مَدِينَتَنَا، وَهُمَا يَهُودِيَّانِ، وَبُنَادِيَانِ بِعَوَائِدَ لَا يَجُوزُ لَنَا أَنْ نَقْبَلَهُمَا وَلَا نَعْمَلَ بِهَا إِذْ نَحْنُ رُومَانِيَّوْنَ.²² فَقَامَ الْجَمْعُ مَعاً عَلَيْهِمَا وَمَرَّقَ الْوَلَاةُ نِيَابَهُمَا وَأَمَرُوا أَنْ يُصْرَبَا بِالْعَصِي.²³ فَوَضَعُوا عَلَيْهِمَا صُرَبَاتٍ كَثِيرَةً وَالْقَوْهُمَا فِي السَّجْنِ وَأَوْضَعُوا حَافِطَ السَّجْنِ أَنْ يَحْرُسَهُمَا بِضَبْطٍ.²⁴ وَهُوَ إِذْ أَخَذَ وَصِيَّةً مِثْلَ هَذِهِ أَلْقَاهُمَا فِي السَّجْنِ الدَّاخِلِيِّ وَصَبَّطَ أَرْجُلَهُمَا فِي الْمِقْطَرَةِ.

حَافِطُ السَّجْنِ يُؤْمِنُ وَيَعْتَمِدُ

²⁵ وَتَحُوْ نَصِفُ اللَّيْلَ كَانَ بُولُسُ وَسِيلَا يُصَلِّيَانِ وَيُسَبِّحَانِ اللَّهَ وَالْمَسْجُوتُونَ يَسْمَعُونَهُمَا.²⁶ فَحَدَّثَ بَعَثَةً زَلَزَلَهُ عَظِيمَةً حَتَّى تَزَعَزَعَتْ أَسَاسَاتُ السَّجْنِ، فَانْفَتَحَتْ فِي الْحَالِ الْأَبْوَابُ كُلُّهَا وَانْفَكَّتْ قُبُودُ الْجَمِيعِ.²⁷ وَلَمَّا اسْتَيْقَظَ حَافِطُ السَّجْنِ وَرَأَى أَبْوَابَ السَّجْنِ مَفْتُوحَةً اسْتَلَّ سَبِيْقَهُ وَكَانَ مُزْمِعاً أَنْ يَقْتُلَ نَفْسَهُ طَائِئاً أَنَّ الْمَسْجُوتِينَ قَدْ هَرَبُوا.²⁸ فَتَنَادَى بُولُسُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلاً: لَا تَفْعَلْ بِنَفْسِكَ شَيْئاً رَجَباً لِأَنَّ جَمِيعَنَا هَهُنَا. فَطَلَبَ صَوْعاً وَانْدَفَعَ إِلَى دَاخِلِ وَخَرَّ لِبُولُسَ وَسِيلَا وَهُوَ مُزْتَعِدٌ.³⁰ ثُمَّ أَخْرَجَهُمَا وَقَالَ: يَا سَيِّدَيَّ، مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ أَفْعَلَ لِكَيْ أَخْلُسَ؟³¹ فَقَالَا: آمِنْ بِالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ فَتَخْلُسَ أَنْتَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ. وَكَلِمَاهُ وَجَمِيعَ مَنْ فِي بَيْتِهِ بِكَلِمَةِ الرَّبِّ.³³ فَأَخَذَهُمَا فِي تِلْكَ السَّاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ وَغَسَّلَهُمَا مِنَ الْجِرَاحَاتِ وَاعْتَمَدَ فِي الْحَالِ هُوَ وَالَّذِينَ لَهُ أَجْمَعُونَ.³⁴ وَلَمَّا أَضَعَدَهُمَا إِلَى بَيْتِهِ قَدَّمَ لَهُمَا مَائِدَةً وَتَهَلَّلَ مَعَ جَمِيعِ بَيْتِهِ إِذْ كَانَ قَدْ آمَنَ بِاللَّهِ.

إِعْغَاءُ بُولُسَ وَسِيلَا

³⁵ وَلَمَّا صَارَ النَّهَارُ أَرْسَلَ الْوَلَاةُ الْجَلَّادِينَ قَائِلِينَ: أَطْلِقُوا دَيْنِكَ الرَّجُلَيْنِ. فَاقْبَرَ حَافِطُ السَّجْنِ بُولُسَ: أَنَّ الْوَلَاةَ قَدْ أَرْسَلُوا أَنْ تُطْلَقَا، فَاخْرَجَا الْآنَ وَادْهَبَا بِسَلَامٍ.³⁷ فَقَالَ لَهُمْ بُولُسُ: صَرَبُونَا جَهراً غَيْرَ مَقْضِيٍّ عَلَيْنَا وَنَحْنُ رَجُلَانِ

رُومَائِيَّانِ، فَجَاءُوا وَتَصَرَّعُوا إِلَيْهِمَا وَأَخْرَجُوهُمَا
 وَسَأَلُوهُمَا أَنْ يَخْرُجَا مِنَ الْمَدِينَةِ. ⁴⁰ فَخَرَجَا مِنَ السَّجْنِ
 وَدَخَلَا عِنْدَ لَيْدِيَّةَ فَأَبْصَرَا الْإِخْوَةَ وَعَزَّيَاهُمْ ثُمَّ خَرَجَا.
 رُومَائِيَّانِ وَالْقَوَا فِي السَّجْنِ، أَقَالَانَ يَطْرُدُونَنَا سِرًّا؟
 كَلَّا، بَلْ لِيَأْتُوا هُمْ أَنْفُسُهُمْ وَيُخْرِجُونَا. ³⁸ فَأَخْبَرَ الْجَلَادُونَ
 الْوَلَاةَ بِهَذَا الْكَلَامِ، فَاحْتَسَنُوا لَمَّا سَمِعُوا أَنَّهُمَا